

جعلوا الملائكة بنات الله

وكانوا يؤمنون بأن الملائكة بنات الله، وأنه - سبحانه - أصهر إلى الجن، أى تزوج منهم، فأنجب منهم الملائكة؛ فكانوا يعبدون الملائكة على أنهم بنات الله، ويعبدون الجن على أنهم أصهاره. وكانوا يخافون الجن خوفاً شديداً، ويعتقدون أنهم أرواح شريرة، لا عمل لها إلا الشر والأذى، فكانوا يتقنون أذاها بالتعاون والرقى والتمائم؛ وإذا نزل الواحد منهم بواد موحش ظن أنه مسكن الجن، فيقول: «أعوذ بسيد هذا الوادى»! معتقداً أنه متى استعاذ بسيد الجن من شرهم فلن يضره بشيء. وكانوا يعتقدون أن الجنون من مس الجن؛ وأن لكل كاهن رئيساً من الجن يمده بأخبار الغيب، وأن لكل شاعر شيطاناً يمده بما يقول من الشعر.

آمنوا بالخرافة

وكانوا يؤمنون بالفأل والطيرة، وبالكهانة والعرافة؛ فإذا خرجوا إلى سفر أو عزموا على أمر، ثم مر بهم طائر عن يمينهم، تفاءلوا واستبشروا وأتموا سفرهم أو عزمهم وإذا مر عن شمالهم تشاءموا وتطيروا وعدلوا عما عزموا، عليه، وإذا أهمهم